AFKĀR *Research Journal of Islamic Studies*
Volume 3, Issue 2, Dec. 2019, PP: 77-86
E-ISSN 2616-8588;P-ISSN 2616-9223
www.afkar.com.pk; www.iri.aiou.edu.pk

Scan for download

الدراسات اللغوية المقارنة بين تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور وفتح البيان لصديق حسن القنوجي

Muhammad Ahmad Shah
Doctoral Candidate
Department of Arabic
Islamia University of Bahawalpur, Bahawalpur

Dr. Raheelah Khalid Qureshi
Associate Professor
Department of Arabic
Islamia University of Bahawalpur, Bahawalpur

ABSTRACT

The topic of my research (الدراسات اللغوية المقارنة) "The Comparative linguistic studies between tafsir Al-Tahreer wa Al-Tanveer by Ibn-e-Ashoor and Tafseer Fathul Biyan do Maqasid-ul- Quran by Nawab Siddique Hassan)".

I have selected the words from these exesies which are discussed linguistically.Then I have compared both the discussions. Finally I have added the discussions of some other famous eaegies, dictionaries and Encyclopedias. So that all the finding should be authentic and fruitful.

I have also included the statement of the said eaegies where their point of view match and different each other.The writer of the first "Tafseer" is shaykh ul Islam Muhammad Tahir Bin Ashoor. He was born in 1879 Ad at Tunis. His forefathers were the most famous and pious people of Andlus. Ibn -e-Ashoor learn the Quran by heart at the age of 6 years only.

Then he gained the knowledge of Arabic language. He got in admission in Jamia Zaitonia at age of 14 and learned all type of Islamic knowledge. After that he started teaching at the said Institute. He is the writer of a lot of books in which some books are printed while the others are non painted.The most famous books is name as "Al-Tahreer wa al-Tanvir" which is best tafseer of the Holy Quran. The writer of the second book "Tafseer Fateh ul Biyan" is Nawab Siddique Hassan Khan Al- Qanooji. He was born at Braili the city of India in 1823 AD.Then her mother took him to Qanooj. He is the most famous and popular scholar of India and is reknown all over the Islamic word.He wrote almost 200 books. But the most famous book is "Tafseer Fateh ul Byan" linguistic discussions are famous in this tafseer.I have compared the linguistic meaning of the difficult Arabic words of the Quran found in the both said "tafser".

Keywords: *Scientific Research, Linguistic, Taher Bin Ashour, Ṣiddiq Hassan Khan al-Qannuji.*

الحمد لله رب العلمين، والصلوٰة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، على آله واصحابه اجمعين، وعلى كل من تبعهم باحسان الى يوم الدين.

أما بعد! فإن القرآن الكريم كتاب الله تعالىٰ الذى امتاز فيما كتب السماية وانه خاتم الكتب كما ان رسول الله هو خاتم الانبياء، بأنه الكتاب الوحيد الذى ضمن سبحانه تعالىٰ ببقائه محفوظا الى يوم الساعة، لاتتغير منه كلمة ولايخرم منه حرف، وانه الكتاب الفريد الذى يبقى يوم الساعة غضا طريقا بنظمه ومعناه وهديه ومغزاه لاتنقضى عجائبه ولا تنفذ غرائبه ولاتستنكر على تصورات الأساليب عباراته ولا تبلى على مر الدهر معانيه.

فهذاالبحث بعنوان: "الدراسات اللغوية المقارنة بين تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور وفتح البيان لصديق حسن القنوجي" وتقتضى طبيعة البحث أن تكون عناصره وموضوعات الرئيسة كالتالى:

تعارف شخصية الامام ابن عاشور

اسمه الكامل:

العلامة المفسر، رئيس المفتين وشيخ الإسلام، وأستاذ التفسير في جامع الزيتونة وعضو مجامع اللغة العربية، محمد الطَّاهر بن محمد بن محمد الطَّاهر بن عاشور. [1]

تاريخ الولادة:

ولد ابن عاشور في تونس سنة 1296- 1393هـ، الموافق 1879- 1973م.[2]

إبن عاشور واللغة:

ما كان التفسير لابن عاشور "التحرير و التنوير" تفسيرا محضًا بل من الممكن أن نعتبره كتاب لغة، بل هو تأليف الأساليب للغةٍ عامةٍ، و مشتمل علي البلاغة والنحو و الصرف، ووظف فيه لرجل صالح فهم القرآن الكريم بنجاح علوم اللغة و ازداد علي هذا بأنه يوضح معاني الكلمات النحوية، ونوه بالوظائف المعنوية والبلاغية التي قامت بها... وسوف نبين هذا من بين بعض الأمثلة، قال الله تبارك وتعالي:

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾.[3]

يقول ابن عاشور في هذه الآية:

"استئناف ابتدائي ثني به البيان إلي موعظة كل فريق من الفرق الأربع المتقدم ذكرها موعظة تليق بحاله بعد أن قضي حق وصف كل فريق منهم بخلاله بصفاته. ومثلت حال كل فريق، وضربت له أمثاله، فإنه لما استوفي أحوالا للمؤمنين و أضدادهم من المشركين والمنافقين لا جرم تهيأ المقام الخطاب عمومهم بما ينفعهم إرشاداً لهم ورحمة بهم لأنه لا يرضي لهم الضلال".

وهذه رحمة من الله تعالي بعباده، ولا سيما العصاة منهم، فلا يتركهم الله أن يهيموا علي وجوههم يخبطون خبط عشوائ، بل يتوجه بهم الي النداء لعلهم يهتدون.[4]

التوجه علي تذكير ترك الشرك و ذلک هو مصطلح القرآن الذي غلب إستعماله في الخطاب: يا أيها الناس، و قرينة ذلک هنا قوله تعالى: ﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاء وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾.[5]

وافتتح الخطاب بالنداء تنويها به.

و(يا): حرف النداء، وهو أكثر إستعمالًا في أدوات النداء كلها فهو يعتبر أصلًا في حروف النداء، ولهذا الوجه إذا كان في الكلام حرف النداء محذوفًا فلا يقدر غيره ولكونه أصلا كان مشتركا.

و(أيُّ): نكرة في الاصل التي تدل علي فرد من جنس إسم يتصل بها بطريق الاضافة، نحو: اي رجل او بطريق الابدال نحو: يا ايها الرجل، و لأنه ما في الإختصاص كقولک لجليسک: أنا كفيت مهمک ايها الجالس عندک، و قد ينادي المنادي باسم جنسه او بوصفه لانه طريق معرفته، او لانه اشمل لاحضاره، كما هنا فربما يوتي بالمنادي حينئذ نكة مقصودة او غير مقصودة، و ربما يأتون باسم الجنس او الوصف معرفا باللام الجنسية اشارة إلي تطرق التعريف اليه علي الجملة تفننا، فجري إستعمالهم ان يأتوا حينئذ مع اللام باسم اشارة اغراقا في تعريفه، و يفصلوا بين حروف النداء والاسم المنادي حينئذ بكلمة "أي" وهو تركيب غير جار علي قياس اللغة و لعله من بقايا إستعمال عتيق.[6]

(والناس): اسم جمع نودي و عرف بأل يشمل كل أفراد مسماه، لأن الجموع المعرفة باللام للعموم ما لم يتحقق عهد كما تقرر في الأصول، و احتمالها العهد ضعيف إذ الشان عهد الأفراد فلذلک كانت في العموم أنص من عموم المفرد المحلي بأل.[7]

(والرب): إما مصدر، و أما صفة مشبهة علي وزن "فعل" من ربه يربه بمعني: رباه وهو رب بمعني مرب و سائس. و التربية: تبليغ الشيء إلي كماله تدريجياً، و يجوز أن يكون من ربه بمعني ملكه. فإن كان مصدرا علي الوجهين فالوصف به للمبالغة، و هو ظاهر و إن كان صفة مشبهة علي الوجهين فهي و اردة علي القليل في أوزان الصفة المشبهة فإنها لا تكون علي فعل من فعل يفعل إلا قليلا، من ذلک قولهم: نعم الحديث، ينمه فهو نم للحديث.[8]

المتوفي:

ولقد توفي الشيخ ابن عاشور يوم الأحد 1393/7/13هـ.[9]

تعارف شخصية الامام صديق حسن القِنَّوجِي

ترجمة المفسر:

هو الإمام العلامة المحقق محيي السنة وقاطع البدعة أبو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القِنَّوجِي البخاري نزيل بهوبال ويرجع نسبه إلى زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب[10]

مولده:

ولد العلامة صديق حسن القنوجى السنة 1248 هـ / 1832م - 1307 هـ / 1890م. [11]

مؤلفاته الثمينة:

الانسان ينطق بقلمه و كتبه والا هو جاهل عند الناس وعند اهل العلم۔ وقلمه هو الذى يستنيره من بين اهل العلم والشيخ صديق حسن من اصحاب القلم و الكتابة وله فيه التقدم والبراعة.

وله كتب كثيرة بلغات مختلفة في علوم متنوعة. ولقد ذكر المؤلف في ترجمته لنفسه في "أبجد العلوم" [12] مصنفاته إلى تاريخه والذي يعنينا هنا ما كان باللغة العربية ولقد ذكر الدكتور جميل أحمد في كتابه "حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشرقي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد" [13] مؤلفات محمد صديق حسن خان وجعلها في ثلاث زمر:

1. ما طبع ونشر.
2. ما لا يزال مخطوطًا.
3. ما كان مجهولًا ، وقف على اسمه في كتب القِنَّوْجِي الأخرى، أو في غيرها من الكتب.

وفاته :

ما من انسان وله اجل لا يستاخر عنه ساعة ولايستقدم قال الله تعالىٰ فى كتابه:

﴿**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ [14] الشيخ صديق حسن القنوجى ليس بمستثنى عن هذه القانون الالٰهى فمات رحمه الله عام (1357 ھ) عن (59) سنة.

الدراسات اللغوية المقارنة بين تفسيرين:

قد قام الشيخان أي محمد الطاهر ابن عاشور صاحب تفسير التحرير والتنوير المعروف بتفسير إبن عاشور والسيد الإمام آبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي صاحب تفسير فتحُ البيان في مقاصد القرآن بأبحاث لغوية قيمة خلال تفسير هذه السورة، و التي ذكرتها في رسالتي هذه. وهذه الألفاظ الصعبة تبدأ من كلمة **الْمُلْكُ تَبَارَكَ** وتنتهي إلى كلمة '**كَرَّتَيْنِ**'. و قد قمت بدراسة لغوية لهذه الألفاظ وتفصيلها كالآتي.

﴿**تَبَارَكَ**﴾

هذه الكلمة قد زكرت في آية سورة الملك، الرقم: 1، وهي: قوله تعالى: ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾

وقد تناولها إبن عاشور بالدراسة اللغوية و ذكر *قائلا بأنها صيغة تفاعل نحو تطاول وتغابن وهو مشتق من البركة.*

وهذا هو نص إبن عاشور فى ما أشرنا:

تبارك *صيغة تفاعل إذا أسندت إلى واحد تدل على تكلف فعل ما اشتقت منه نحو تطاول وتغابن. وتردكناية عن قوة الفعل وشدته مثلًا: تواصل الحبل وهو مشتق من البركة، و هي زيادة الخير و وفرته. وتقدمت البركة.* [15]

وبين الإمام صديق القنوجي: تبارك تفاعل من البركة، والبركة النماء والزيادة وقيل: تعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين، وقيل: دام فهو الدائم الذي لا أول لوجوده ولا آخر لدوامه، وقال الحسن: تبارك تقدس، وصيغة تفاعل للمبالغة.[16]

أما الإمام الأندلسي فقد ذكر: معناها تبارك تفاعل من البركة.وهي التزيد في الخيرات.[17]

وأيده الإمام الطبري: تبارك أي: تعاظم.[18] وعرض الإمام الزبيدي لدلالة كلمة فى كتابه، وقال: تبارك أي: تفاعل من البركة كذلك يَقول: أهل اللغة وقال الجَوهرِيّ: تَبارك اللّه أي: بارك مثل قاتل وتقاتل إِلاّ أَنَّ فاعلَ يتعدّى وتفاعل لا يَتَعَدَّى.[19] وتبارك بالشَّيءِ أي: تَفاءل به. وبرك البعير يبرك بروكا بالضم وتَبراكا بالفتح اسْتَناخَ كبرك.

﴿ الْمُلْكُ﴾

وأخذت هذه الكلمة من هذه السورة المذكورة، الرقم 1 وهي: قوله تعالى: ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾

وقد ذكرها إبن عاشور بالدراسة اللغوية و ذكر *قائلا: بأنها* إعراب الكلمة ﴿**الْمُلْكُ**﴾ شارحا بانه قد ياتي بضم الميم اسم لأكمل أحوال الملك بكسر الميم.

وهذا هو نص إبن عاشور فى ما أشرنا:

الملك: بضم الميم اسم لأكمل أحوال الملك بكسر الميم.[20] وفسر الملك المضموم بضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم. وهو تفسير قاصر. وأرى أن يفسر بأنه تصرف في طائفة من الناس ووطنهم تصرفا كاملا بتدبير ورعاية فكل ملك "بالضم" ملك "بالكسر" وليس كل ملك ملكا.

وبين الإمام صديق القنوجي: والملك هو ملك السموات والأرض في الدنيا والآخرة فهو يعز من يشاء ويذل من يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء، وقيل: المراد بالملك ملك النبوة، وقيل: الملك الأمر والنهي والسلطان أي التمكن من سائر الموجودات يتصرف فيها كيفما أراد، قال الرازي: الملك تمام القدرة واستحكامها، والأول أولى لأن الحمل على العموم أكثر مدحاً، وأبلغ ثناء ولا وجه للتخصيص. [21]

أما الإمام الرازي: الْمُلْكُ فأعلم أن هذه اللفظة إنما تستعمل لتأكيد كونه تعالى ملكاً ومالكاً كما يقال: بيد فلان الأمر والنهي والحل والعقد ولا مدخل للجارحة [22]وإلى مثل ذهب الزمخشرى: أن الْمُلْكُ على كل موجود وَهُوَ عَلَى كُلّ ما لم يوجد مما يدخل تحت القدرة قَدِيرٌ. وذكر اليد مجاز عن الإحاطة بالملك والاستيلاء عليه والحياة ما يصح بوجوده الإحساس.[23] قال الإمام الأندلسي: الملك ذلك ان اليد في عرف الآدميين، هي آلة التملك، فهي مستعرة. [24] وأيده الإمام القرطبي: الملك أي: ملك السماوات والأرض في الدنيا والآخرة. [25]

﴿طِبَاقاً﴾

هذه الكلمة قد ذكرت في آية سورة الملك، الرقم: 3 وهي قوله تعالى: ﴿**الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً**﴾

وقد تناولها إبن عاشور بالدراسة اللغوية و ذكر جمع طباقا طبق.

و بين الإمام صديق القنوجي: (**طباقاً**) أي مطبقاً بعضها فوق بعض كل سماء مقبّبة على الأخرى وسماء الدنيا كالقبة على الأرض وهو جمع طبق نحو جبل وجبال، أو جمع طبقة نحو رحبة ورحاب أو مصدر طابق يقال طابق مطابقة وطباقاً، وعلى هذا الوصف بالمصدر للمبالغة أو على حذف مضاف أي ذات طباق أو طوبقت طباقاً، قال البقاعي: طباق بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء من الأخرى ولا يكون جزء منها خارجاً عن ذلك.[26] وإلى مثل ذهب الزمخشرى أن: طِبَاقاً مطابقة بعضها فوق بعض من طابق النعل إذا خصفها طبقاً على طبق.[27]

قال الإمام الأندلسي: طباقا لا بأن تقرن كبسط الثياب فالجنة في السماء وعرضها كعرضها. وعرض ما وراءها من الأرضين إلى السابعة.[28] و قال البيضاوي: مطابقة بعضها فوق بعض مصدر طابقت النعل إذا خلطتها طبقا على طبق وصف به أو طوبقت طباقا أو ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال أو طبقة كرحبة و رحاب.[29] وذهب إلى ذلك القرطبي، وقال: قوله تعالى: ﴿**الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا**﴾ أي: بعضها فوق بعض والملتزق منها أطرافها كذا روي عن بن عباس و طباقا نعت لسبع فهو وصف بالمصدر وقيل: مصدر بمعنى المطابقة أي: خلق سبع سماوات وطبقها تطبيقا أو مطابقة أو على طوبقت طباقا.[30]

قال الإمام المرسي: والسموات الطباق سميت بذلك لمطابقة بعضها بعضا وقيل: لأن بعضها مطبق على بعض وقيل: الطباق مصدر طوبقت طباقا. [31]

قال الإمام الأفريقي: طبق الطبق غطاء كل شيء. والجمع أطباق. وقد أطبقه و طبقه فانطبق وتطبق غطاه وجعله مطبقا ومنه قولهم لو تطبقت السماء على الأرض.[32]

عرض الإمام الزبيدي لدلالة كلمة فى كتابه، وقال: سُمّيت بذلِك لمطابقة بعضها بعضا أي: بعضها فوقَ بعض وقيل: لأنّ بعضها مطبق على بعض وقيل: الطّباق مصدر طوبقت طباقا وقال الزجاج: أي: مطبِق بعضها على بعض قال: ونصب طباقا علي وجهين أحدهما مطابقة طباقا والآخر من نعت سبعٍ أي: خلق سبعا ذات طباق وقال اللّيث: السّموات طباق بعضها على بعض وكل واحد من الطباق طبقة ويذكّر فيقال: طبق وطبّق الشّيء تطبيقا.[33]

﴿**مِن تَفَاوُتٍ**﴾

وهي قوله تعالى: ﴿**أَمَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ**﴾

هذه الكلمة قد ذكرت في آية سورة الملك، الرقم: 3

وقد تناولها إبن عاشور بالدراسة اللغوية و ذكر إعرابها وقال: تفاوت: بتشديد الواو دون ألف بعد الفاء.

وهذا هو نص إبن عاشور فى ما أشرنا: من تفاوت: بتشديد الواو دون ألف بعد الفاء. وهي مرسومة في المصحف بدون ألف كما هو كثير في رسم الفتحات المشبعة.[34]

وبين الإمام صديق القنوجي: تفوت مشدداً بدون ألف، وهما لغتان كالتعاهد والتعهد والتحامل والتحمل، والمعنى من تناقض ولا تباين ولا اعوجاج ولا تخالف، بل هي مستقيمة دالة على خالقها وإن اختلفت صورها وصفاتها فقد اتفقت من هذه الحيثية، وقال ابن عباس: من تشقق وقيل من اضطراب وقيل من عيب، وحقيقة التفاوت عدم التناسب كأن بعض الشيء يفوت بعضاً.[35] قال الإمام الرازي: مِن تَفَاوُتٍ والباقون مِن تَفَاوُتٍ. قال الفراء: وهما بمنزلة واحدة مثل تظهر وتظاهر وتعهد وتعاهد وقال الأخفش: تَفَاوُتٍ أجود لأنهم يقولون تفاوت الأمر ولا يكادون يقولون تفوت واختار أبو عبيدة تَفَاوُتٍ وقال يقال تفوت الشيء إذا فات واحتج.[36] وإلى مثل ذهب الزمخشرى أن: مِن تَفَاوُتٍ وقرىء من تفوت ومعنى البناءين واحد كقولهم تظاهروا من نسائهم وتظهروا وتعاهدته وتعهدته أي: من اختلاف واضطراب في الخلقة ولا تناقض إنما هي مستوية مستقيمة وحقيقة التفاوت عدم التناسب كأن بعض الشيء يفوت بعضاً ولا يلائمه ومنه قولهم خلق متفاوت.[37]

قال البيضاوي: وقرأ حمزة والكسائي من تفوت ومعناهما واحد كالتعاهد والتعهد وهو الإختلاف وعدم التناسب من الفوت كأن كلا من المتفاوتين فات عنه بعض ما في الآخر.[38]

ذهب إلى ذلك القرطبي، وقال: من تفاوت بألف وهما لغتان مثل التعاهد والتعهد والتحمل والتحامل والتظهر والتظاهر وتصاغر وتصغر وتضاعف وتضعف وتباعد وتبعد كله بمعنى واختار.[39]

قال الإمام الأفريقي: تفاعل وتفاوت الشيئان أي: تباعد ما بينهما تفاوتا بضم الواو وقال الكلابيون في مصدره تفاوتا ففتحوا الواو وقال العنبري تفاوتا بكسر الواو وهو على غير قياس لأن المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعل مضموم العين إلا ما روي من هذا الحرف الليث فات يفوت فوتا فهو فائت.[40]

﴿كَرَّتَيْنِ﴾

هذه الكلمة قد ذكرت في آية سورة الملك، الرقم: 4 وهي قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ..**﴾

وقد تناولها إبن عاشور بالدراسة اللغوية و ذكر قائلا كرتين مشتق من الكر. *وكرتين تثنيتها كرة. ومعناها* العود لأنها عود إلى شيء بعد الانفصال.
وهذا هو نص إبن عاشور فى ما أشرنا:

قال إبن عاشور: كرتين تثنية كرة وهي المرة وعبر عنها هنا بالكرة مشتقة من الكر وهو العود لأنها عود إلى شيء بعد الانفصال عنه ككرة المقاتل يحمل على العدو بعد أن يفر فرارا مصنوعا.[41]

وبين الإمام صديق القنوجي: ﴿ **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ** ﴾ أي رجعتين مرة بعد مرة وانتصابه على المصدر والمراد بالتثنية التكثير كما في لبيك وسعديك وحنانيك وهذا ذيك لا يريدون بهذه التثنية شفع الواحد إنما يريدون التكثير أي رجعة بعد رجعة وإن كثرت، وإجابة لك بعد أخرى، وإلا تناقض الغرض، ووجه الأمر بتكرير النظر على هذه أنه قد لا يرى ما يظنه من العيب في النظرة الأولى ولا في الثانية ولهذا قال أولاً ﴿ **مَا تَرَى فِي خَلْقِ**

الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾ ثم قال ثانياً ﴿ **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ** ﴾ فيكون ذلك أبلغ في إقامة الحجة وأقطع للمعذرة، وقيل: الأولى ليرى حسنها واستواءها والثانية ليبصر كواكبها في سيرها وانتهائها. [42]

قال الإمام االزمخشري: كرّتين اثنتين قلت معنى التثنية التكرير بكثرة كقولك لبيك وسعديك تريد إجابات كثيرة بعضها في أثر بعض وقولهم في المثل دهدرّين سعد القين.[43]

خلاصة الكلام:

خلاصة القول أن الإمام إبن عاشور قد تناول سورة الملك بالدراسة اللغوية و ذكر فيها أبحاثا قيمة مثل المعاني اللغوية لكلمة ﴿**تَبَارَكَ**﴾ ﴿ **الْمُلْكُ**﴾ ﴿**طِبَاقاً**﴾ ﴿**مِن تَفَاوُتٍ**﴾ ﴿**كَرَّتَيْنِ**﴾.

وأن الإمام إبن عاشور و الإمام صديق القنوجى قد تناول هذه الكلمات بدراسة لغوية وقد بين ضبطها و إعرابها ومكانتها في الآية ثم بين معانيها لغويها بتفصيل. وقد أطنب الكلام في بعض الأحيان.

وإضافة إلي هذا قد راجعت بعض مصادر المعاجم والتفاسير المهمة لكي أستطيع أن أعرف معاني هذه الكلمات التي بين معانيها إبن عاشور في تفسيره في هذه المصادر أيضا أن أصحابها كيف شرحوا هذه الكلمات. وفي هذه المصادر يوجد تفسير العلامة إبن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، وتفسير العلامة الألوسي، روح المعاني الإمام الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ولسان العرب، لإبن منظور الأفريقي، ومعجم مقاييس اللغة لإبن فارس وغيرها من الكتب.

الهوامش

[1]. التفسير والمفسرون في الحديث،عبدالقادر محمد صالح،دار المعرفة،بيروت،لبان الطبعة الاولي 1424ه

[2]. الشيخ الجامع الاعظم محمد الطاهر بن عاشور،قاسم الغالي، ص 37

[3]. البقره: ٢١

[4]. إبن عاشور، الشيخ محمد الطاهر (1394 - 1296ه)، التحرير والتنوير المعروف بتفسير إبن عاشور، موسسة الرسالة بيروت، لبنان، ج ١/ص ٣١٨

[5]. البقره: ٢٢

[6]. محمد الطاهر بن عاشور التحرير و التنوير، ج ١/ ٣١٩

[7]. محمد الطاهر بن عاشور التحرير و التنوير، ج ١ / ٣٢٠

[8]. محمد الطاهر بن عاشور التحرير و التنوير، ج ١/ ٣٢١

[9]. الشيخ الجامع الاعظم محمد الطاهر بن عاشور،قاسم الغالي

[10]. التفسير والمفسرون في الحديث،عبدالقادر محمد صالح،دار المعرفة،بيروت،لبانالطبعة الاولي 1424ه

[11]. صديق حسن خان،مقدمةالحطةفيذكر صحاحالستة، تحقيق:عليحسنبيروتدارالجبل،ص / 19

[12]- 3 / 275 - 279

[13]- ص 274 - 281

[14]- القصص، ٨٨-

[15]. إبن عاشور، الشيخ محمد الطاهر 1296،1394ه، التحرير والتنوير المعروف بتفسير إبن عاشور، موسسة الرسالة بيروت، لبنان، ج29/ص 8

[16] الإمام القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان1248 - 1307 ه فتحُ البيان في مقاصد القرآن المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا بَيروت،،ج2/ص8

[17]. الإمام الأندلسي، أبو محمدعبدالحق بن غالب بن عطية(ت546ه) المحرر الوجيزفي تفسيرالكتاب العزيز، النشردار الكتب العلمية، لبنان 1413ه1993م، الطبعة الاولى، ج5/ص337

[18]. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر(224-310ه)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دارالنشر، دارالفكر، بيروت، 1405ه، ج29/ص1

[19]. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار النشر، دارالهداية، ج27/ص59.

[20]. إبن عاشور، التحريروالتنوير، ج 29/ ص 10

[21]. الإمام القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ج 14/ص299

[22].الإمام الرازي، فخرالدين محمد بن عمرالتميمي الشافعي، التفسيرالكبيرأومفاتيح الغيب، دارالنشر، دار الكتب العلمية بيروت ه2000م، الطبعة الأولى، ج30/ص46

[23]. الإمام االزمخشري، تفسيرالكشاف، ج4/ص579

[24]. إبن عطية الإمام الأندلسي، المحررالوجيز، ج5/ص337

[25]. الإمام القرطبي، أبوعبدالله محمدبن أحمدالأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، دارالنشر، دار الشعب القاهرة، ج18/ص205

[26]. الإمام القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ج 14/ص231

[27]. الإمام االزمخشري، تفسيرالكشاف، ج4/ص580

. إبن عطية الإمام الأندلسي، المحررالوجيز، ج1/ص509[28]

[29]. البيضاوي، تفسيرالبيضاوي، البيضاوي، دار النشر، دارالفكربيروت، ج5/ص361

[30] . الإمام القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18/ص208

[31]. المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، دارالنشر، دار الكتب العلمية، بيروت 2000م، الطبعة الأولى، ج6/ص292

[32]. إبن منظور، محمد بن مكرم المصري الأفريقي(630-711ھ)، لسان العرب، دار النشر، دارصادر بيروت، ج10/ص209.

[33]. الزبيدي، تاج العروس من جواهرالقاموس، ج26/ص55

[34]. إبن عاشور، التحريروالتنوير، ج 29/ ص 16

[35]. الإمام القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ج 14/ص232

[36]. الإمام الرازي، التفسيرالكبيرأومفاتيح الغيب، ج30/ص51

[37]. الإمام االزمخشري، تفسيرالكشاف، ج4/ص580

[38]. البيضاوي، تفسيرالبيضاوي، ج5/ص361

[39]. الإمام القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18/ص208

[40]. إبن منظورالأفريقي، لسان العرب، ج2/ص69

[41]. إبن عاشور، التحريروالتنوير، ج 29/ ص 18

[42]. الإمام القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، ج 14/ص232

[43]. الإمام االزمخشري، تفسيرالكشاف، ج4/ص581